الفصل الأول

حول خطة البحث

- تمهيد.

أولاً: تعريف خطة البحث وأهدافها.

ثانيا: مصادر فكرة البحث.

ثالثاً: مصادر البيانات والمعلومات فى مجال البحوث والدراسات العلمية.

- كلمة ختامية حول خطة البحث.

الفصل الأول

حول خطة البحث

تمهيد

بعد أن يفرغ الطلاب والطالبات المقيدون للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه من الدبلومات التمهيدية المقررة، ويحققون فيها نجاحاً وفق التقديرات العلمية المطلوبة. وبعد أن يحدد الطالب منهم مشكلة معينة لدراستها، ويختار أستاذاً مشرفاً على بحثه، يطلب إليه الأستاذ المشرف أو الاساتذة المشرفون عادة- أن يقدم فكرة بحثه، ثم قراءاته عنها، ثم خطة مقترحة للبحث يوضح فيها المشكلة والخطوا ت، والأساليب التى سوف يتبعها فى دراسة هذه المشكلة. وهذه الإجراءات أساسية ومهمة فى طريق طويل للقيام بالبحث ليست بالشئ البسيط الهين دائماً، وليست هى أيضاً - بالمهمة التى يمكن الانتهاء منها بين عشية وضحاها. ذلك أن خطة البحث ليست مجرد كتابة عدد معين من الصفحات وحسب، وإنما هى أولاً وقبل كل شئ مهمة تحتاج إلى إعمال الفكر، والتروى فى التفكير، ونفاذ فى رؤية المشكلة ومجالها وأهميتها، وقدرة من جانب الباحث على رسم إطار عام واستخدام أساليب منهجية وفنية لدراسة المشكلة والتوصل إلى حلول لها.

وبقدر ما تستند الخطة إلى مثل هذه القدرات والمهارات واتقان الوسائل والأساليب تأتى فى شكل دقيق ومنظم. وهذا يساعد البا حث على حُسن مناقشتها وتوضيحها وتنفيذها. ومع ذلك، فإن الباحث قد يدخل بعض التعديلات والتغييرات على خطة بحثه فى ضوء ما ينبثق من أفكار وملاحظات وتوجيهات معينة خلال مناقشتها والقراءة الناقدة لها من جانب المشرف أو غيره

من الاساتذة الذين يعرض عليهم خطة بحثه، وكذلك من جانب زملاء له فى أثناء انعقاد حلقات الدرا سات العليا (السيمنار). ويتعين على الباحث - فى كل الأحوال - ألا يضجر بمثل هذه الأفكار وتلك الملاحظات حتى ولو كانت مخالفة لوجهة نظره، لأنه - من المفترض - أن يكون الدافع الأساسى لها هو الحبكة العلمية لخطة بحثه وسعياً إلى تحقيق مزيد من الوضوح والإتقان لعناصرها ومكوناتها.

ويذكر العديد من الباحثين أنه من الضرورى أن يتوفر فى خطة البحث أربعة شروط أساسية هى:

الأول ـ أن تكون الخطة موجزة، ومُحدَّدة، وواضحة.

الثانى ـ أن تستند إلى إطلاع واسع، وقراءة مُعمقة فى البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتخصص؛ بوجه عام، وبموضوع البحث بوجه خاص.

الثالث ـ أن توجد وحدة عضوية بين عناصر الخطة، وتتحقق الوحدة العضوية بين عناصر الخطة عن طريق:

ـ ترتيب عناصر الخطة ترتيباً منطقياً، أى يوضع كل عنصر مكانه؛ فلايتم تأخير عُنصر كان ينبغى تقديمه، ولا يتم تقديم عنصر كان ينبغى تأخيره.

ـ وجود ترابط بين عناصر الخطة، لتمثل وحدة متكاملة.

الرابع ـ أن ترتبط إجراءات البحث، المحددة فى الخطة، إرتباطاً مباشراً بمشكلة البحث، وتسعى إلى حلها؛ عن طريق الإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من صحة فروضها.

أولاً: تعريف خطة البحث وأهدافها:

أ- التعريف

يُعرف «يوسف العنيزى وآخرون» (١٩٩٩: ٢٣١ ـ ٢٣٢) خطة البحث بأنها

الخطوط العامة التى يهتدى بها الباحث عند تنفيذه لبحثه، ومعنى ذلك أنه من الأهمية بمكان أن يوجد لدى الباحث تصور عن موضوع بحثه، ومشكلة البحث، وتساؤلاته وحدوده، وأهدافه، وأهميته، وفروضه، واطلاعه على الدراسات السابقة المرتبطة، وأن يضع الباحث حدوداً لبحثه، وأن يختار عينة البحث ومنهجه، وأن يحدد إجراءات (خطوات) تنفيذ البحث.

إن خطة البحث ـ من وجهة نظر العنيزى وزملائه ـ تشبه «البوصلة» التى يدرك بها السائر إلى أين يسير، ويحدد مسيرته عن طريق الإسترشاد بها، لذلك كان إعداد الباحث مخططاً لبحثه أمراً فى غاية الأهميّة، وعلى قدر الجهد المبذول فى هذه الخطة يكون النجاح؛ فكثير من المعوقات التى تواجة الباحث مبدؤها وسببها التسرع فى تنفيذ البحث قبل أن تتضح الفكرة فى ذهن الباحث، وتبرز المشكلة أمامه، وقبل أن تستوى خطة البحث على سوقها.

ويعرف «بشير الرشيدى» (٢٠٠٠ : ١٣٨) خطة البحث بوجه عام على أنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التى يتم اتباعها وتوظيفها لتحقيق هدف محدد خلال فترة زمنية محددة. وفى مجال البحث العلمى، فإن خطة البحث ما هى إلا مجموعة الإجراءات والأساليب التى يحددها الباحث بما يمكنه من إنجاز البحث خلال الفترة الزمنية المحددة ويذكر «حسن عبد العال» (٢٠٠٤ : ٦٨) أن خطة البحث هى وصف تفصيلى للدراسة المقترحة التى صممت لبحث مشكلة معينة، وأن الخطة تتضمن تسويغاً للفرض الذى يوضع موضع الأختبار، وعرضاً مفصلاً للخطوات التى سوف يتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها، وجدولاً زمنياً لكل خطوة أساسية من خطوات البحث حسب تقدير الباحث. وتوضع خطةالبحث قبل البدء فى الدراسة. وهى عبارة عن تقرير يعطى صورة وافية عن مشكلة البحث، وعادة ما تتم الخطة بعد مراجعة الدراسات السابقة.

ب)الأهداف:

يمكن القول أن خطة البحث، أى بحث، تسعى إلى تحقيق عدة أهداف مهمة لعل من أهمها ما يلى:

الأول: أنها تدفع الباحث إلى التفكير فى كل جانب من جوانب دراسته وأن كتابة الباحث للخطة يدفعه دفعاً إلى التفكير فى نواح يمكن أن يكون قد أغفلها قبل كتابته خطة البحث.

الثانى: أن الخطة المكتوبة تجعل من السهل تقويمها من جانب الآخرين، ومن جانب الباحث أيضاً. كما أن الخطة المكتوبة تتيح للآخرين أن يتعرفوا على نقاط القصور فى الخطة، فضلاً عن تقديم مقترحاتهم لتحسين ا لدر اسة وإخراجها على النحو الذى يتناسب مع الجهد الذى يبذله الباحث.

الثالث: أن الخطة تزود الباحث بدليل للقيام بالبحث وتنفيذه. ذلك أن الباحث يحتاج إلى التفكير كى يتوصل إلى إجراءات مفصلة، ثم يتبعها بعد ذلك.

الرابع: أن الخطة – حين تكتب بشكل جيد – توفر وقت ا لباحث، وتقلل من احتمالات التعرض للخطأ. ومعظم الصعوبات والعقبات التى تحدث أثناء إجراء البحوث والدراسات، كان من الممكن للباحث أن يتجنبها مع التخطيط السليم.

ثانياً: مصادر فكرة البحث:

يقصد بفكرة البحث الموضوع الذى يتصدى الباحث لدراسته، ويذكر «نبيل حافظ» (٢٠٠٤ : ٧) أن فكرة البحث تنبع من عدة مصادر، بعضها المشكلات العملية، أو الحياتية، التى تواجه الباحث فى حياته، أو دراسته، أو مهنته، أو المشكلات التى تواجه مجتمعه المحلى أو القومى. ويضاف إلى المشكلات كمصدر من مصادر الأفكار البحثية، القراءات التى أتيح أيضا للباحث الاطلا ع عليها.

والسؤال الذى يطرحه السياق هو: ما المقصود بالقراءات التى أتيح للباحث الحصول عليها؟

والإجابة هى أن القراءات يقصد بها هنا آراء العلماء، والقوانين العلمية، والنظريات، والأطر النظرية.

أما آراء العلماء فهى وجهات نظرهم المتباينة حول موضوع معين. وأما النظريات والأطر النظرية فهى المدارس العلمية التى قد يتبنى الباحث مبادىء وأفكار إحداها.

ثالثاً: مصادر المعلومات فى مجال البحوث العلمية:

للمعلومات مصادر قد يصعب حصرها. لكن يمكن القول أنها تكون غالباً متاحة للباحثين فى أكاديميات البحث العلمى والمكتبات المركزية للجامعات، ومكتبات الكليات ومكتبات الأقسام العلمية - إن وجدت - إلى جانب المكتبات العامة، بالإضافة إلى دور النشر، والمكتبات الخاصة، وباعة الصحف والمجلات الدورِّية، ومن ثم يتعين أن يكون الباحث نشطاً، ويسعى سعياً حيثياً للوصول إلى كافة هذه المصادر إن كان بمقدوره أن يفعل.

ويذكر «نبيل حافظ» (٢٠٠٤ :٥٥) أن التكنولوجيا الحديثة أتاحت للباحثين وسائل سريعة - أن لم تكن فورية - للحصول على المعلومات التى تخدم أغراضهم العلمية وتوفر عليهم الوقت، والجهد والمال، بصورة أصبحوا معها إذا تدربوا عليها: مسافرين على الورق، ومسافرين عبر وسائل الإتصال التكنولوجية، إن صح هذا التعبير.

وفيما يلى عرض لبعض السبل والمصادر العلمية التى يسعى إليها الباحثون للحصول على المعلومات التى ينشدونها لبحوثهم ودراساتهم:

أ) المكتبات (الكتب):

المكتبة هى البيت (الثانى) للباحث، ومكان وجوده الطبيعى، أثناء إعداد البحث أو الدراسة ومعرفته، ليس فقط عن الموضوع الذى يقوم ببحثه، ولكن أيضاً لإحداث ثقافة متكاملة ومترابطة المعارف تشكل القاعدة المعرفية الأساسية لديه.

فا لمكتبة إذن مكان يضم مجموعة من الكتب والمطبوع ات الأخرى،

ووسائل تسجيل، وحفظ المعلومات والبيانات سواء كانت مرئية أو مسموعة، أو محسوسة، مرتبة حسب الموضوع، ومصنفة وفقاً له، وعلى رفوف ودواليب، ولها ترقيم وتصنيف وترتيب وفقاً للعناصر الخاصة بها. وتضم المكتبة كشفاً بأسماء وعناوين الموضوعات (عناوين الكتب) Subjects وكشفاً آخر باسماء مؤلفيها Authors. وترتب أسماء المؤلفين وفقاً للترتيب الأبجدى لأول حرف من أسماء مؤلفى المراجع، وكذلك الحال بالنسبة لأسماء أو موضوعات المراجع فى كشاف الموضوعات (عبد الغنى سعودى ومحسن الخضيرى ٢٠٠٧ : ٥٦).

ومن البديهى القول بأن المكتبات تضم آنواعاً كثيرة من مصادر المعلومات، لعل من أهمها الكتب، إذ تحتوى المكتبة على أعداد ضخمة من الكتب فى مختلف التخصصات، وتعد من أهم مصادر البحث لتخصصها فى المجال الذى تعرض له. ومن أهم صفات المراجع - بالنسبة للباحث - هى قدرتها على تنظيم المعلومات وترتيبها بشكل معين يجعل من السهل استخدامها، والاستفادة منها، فالمراجع ترتب المعلومات بشكل مترابط يسهل عملية قراءتها ويسمح باستخلاص المعلومات بطريقة سهلة ميسرة.

ب)الدوريات العلمية المتخصصة Periodicals:

للدوريات العلمية المتخصصة أهمية قصوى بالنسبة للباحث، حيث تحتوى على أحدث الموضوعات التى قد تتعلق بالبحث الذى يجريه، وخلاصة الأفكار المعاصرة التى قد تعالج موضوع بحثه، خاصة أن كثيراً من هذه الأفكار لم يتبلور فى شكل كتاب، وأنها لا تزال فى مرحلة النضج لدرجة أنه لا يكفى لوضعها فى كتاب، ومن ثم تظهر هذه الأفكار الجديدة فى الدوريات والمجلات المتخصصة قبل أن تحتويها الكتب بفترات طويلة.

وتمتاز الدوريات عا دة بأنها متخصصة، ونظراً إلى أنها مطبو عة وتصدر بشكل دورى، وفى حلقات متتابعة، فإنها تكون أقدر على نشر آخر ما توصلت إليه البحوث والدراسات فى فروع العلم المختلفة، كما يظهر من تخصص

محرريها اهتمامهم بكافة القضايا التى يتم العرض لها، فضلاً عن قدرتهم على العرض بأسلوب علمى سليم، إلا أنه يعاب يعلى هذه الدوريات اهتمامها الكبير بالمشكلات والأحداث الجارية وعدم تركيزها على الأحداث الأقل أهمية، وإن كان هذا العيب مردود عليه، ذلك أنه عيب يرجع للباحث لاختياره موضوعاً غير حساس أو لا يحظى بأهمية فى الوقت الراهن.

ومن أهم الدوريات المتخصصة تلك الدوريات التى تصدر عن الأكاديميات والهيئات والرابطات والجمعيات.. وما إلى ذلك من مؤسسات لها اعتبارها فى مجال تخصص معين.

جـ) الرسائل العلمية:

يجب على طالب الدراسات العليا أو الباحث العلمى، قبل أن يختار أطروحته (رسالته) للماجستير أو الدكتوراه أن يقوم بمراجعة الرسائل العلمّية التى أجريت حول الموضوع أو التخصص الذى سيكتب فيه، لمعرفة مدى قربها أو بعدها عن موضوع أطروحته التى ينوى التقدم بها. وذلك حتى لا يكرر الجهد أو الموضوع فيما ليس به جديد، فإذا وجد الباحث أنه من المناسب مواصلة بحث الموضوع الذى تم اختياره، ووافق الأستاذ المشرف عليه، فإنه يتعين عليه أن يقوم بقراءة الرسائل العلمية القريبة من الموضوع الذى يتناوله لتحقيق عدة أهداف رئيسية هى:

الأول: الوقوف على أسلوب البحث الذى اتبعه الباحثون السابقون عند كتابتهم لتلك الرسائل.

الثانى: معرفة النتائج التى تم التوصل إليها فى ضوء التحليل العلمى الذى استخدمه هؤلاء الباحثون.

الثالث: معرفة ما يمكن الاستفادة منه - من هذه النتائج - ومدى الاعتماد عليها فى إجراء بحثه القادم.

د)الموسوعات العلمية ودوائر المعارف Encyclopedia :

تشمل الموسوعات العلمية ودوائر المعارف: المعارف العامة والمتخصصة التى تقوم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة، ومن ثم فهى أفضل أنواع مصادر البيانات سواء للتثقيف العام للفرد العادى، وكذلك للباحث المتخصص بالنسبة لأنواع معينة منها.

والكتابات المتخصصة تقسم موضوعات الموسوعات العلمية ودوائر المعارف إلى قسمين أساسين:

القسم الأول: موضوعات عامة تشمل كا فة العلوم، وكافة أنواع المعارف، ومن أهمها الموضوعات الثقافية، والتى من أمثلها دائرة المعارف البريطانية، وهى تصدر فى عدة أجزاء، وتجدد ويضاف إليها الجديد باستمرار.

القسم الثانى: موضوعات متخصصة تصدر فى علم وا حد أو موضوع واحد من العلوم تهتم به وتفرد له أجزائها، وهى تصدر فى سلسلة متتالية ومتجددة كل عام يضاف إليها كل جديد ومستحدث يكتشف فى هذه العلوم ومن أمثلتها العلوم الطبية، والموسوعة الاقتصادية وموسوعات التربية الخاصة...إلخ.

هـ)الكمبيوتر:

يلعب الكمبيوتر فى السنوات القليلة الماضية ـ ولم يزل حتى الآن ـ أدواراً مهمة فى خدمة الباحثين فى المجالات التربوية والنفسية الاجتماعية، ويمكن الإشارة إلى هذه الأدوار فى الجانبين التاليين:

الأول: مساعدة الباحثين فى التعرف على البحوث والدراسات التى أجريت فى بلدان مختلفة من العالم، حول موضوعات بحثية معينة، حيث عملت مراكز المعلومات المتخصصة على رصدها ، وتلخيصها، وتسجيلها. وهذا معناه إمكانية تزويد الباحث بمعلومات عن البحوث وا لدراسات التى أجريت فى الميدان الذى

يجرى فيه دراسته أو بأهم نتائجها وعادة ما يتم ذلك عن طريق التواصل بين مراكز جمع البيانات والمعلومات ومراكز البحوث ا لمختلفة، سواء كانت هذه المراكز البحثية موجودة فى الجامعات أم فى مؤسسات عامة ذات أهتمام بالبحوث العلمية بمختلف أنماطها وأشكا لها.

ومن أمثلة مراكز جمع البيانات والمعلومات المتخصصة ما يسمى بمركز مصادر المعلومات التربويةEducational Resources Information center والذى يشار إليه عادة بالاسم المختصر إريك Eric. وقد تأسس هذا المركز فى منتصف الستينيات من القرن العشرين فى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال جهود وزارة التربية والتعليم الأمريكية، حيث يشرف عليه حالياً معهد التربية الوطنى الأمريكى، والذى يشار إليه عادة بالأحرف NIE. وهدف هذا المركز جمع البيانات والمعلومات عن البحوث والدراسات التربوية ووضعها فى صورة يسهل على الباحثين تناولها والاستفادة منها بالشكل ا لصحيح. وعادة ما تصبح المعلومات التى يتم رصدها وفهرستها فى خدمة الباحثين خلال وقت قصير من تاريخ الحصول عليها.

ومن المعروف أن مركز المعلومات «إريك»Eric يتكون من عدد من الدوائر المتخصصة منها مثلاً دائرة التعليم المهنى، ودائرة الطفولة المبكرة، ودائرة المعوقين والموهوبين، ودائرة القراءة ومهارات التواصل، ودائرة تدريب المعلمين، وغيرها، بحيث تعمل كل دائرة منها على رصد الدرا سات ذات الصلة بها، ومن ثم تلخيصها ووضعها فى شكل مناسب لخدمة ا لبا حثين فى المجال الخاص بها.

وحتى يستطيع الباحث أن يبدأ عملية ا لبحث عن الدراسات التى يحتاج إليها من خلال استخدام الكمبيوتر، فإن عليه أن يزوده بالكلمات المفتاحية Key words الموجودة فى عنوان بحثه، لأن البحوث والدراسات عادة ما تكون مبوبة ومصنفة و فق تلك الكلمات المفتاحية. وإذا كانت الكلمات المفتاحية التى تعطى

للكمبيوتر لا تتطابق مع العناوين التصنيفية الموجودة فى ذاكرته، فإنه قد يعمل من خلال محرك البحث Search engine على تقريب هذه الكلمات المفتاحية من العناوين التصنيفية قدر المستطاع، فعلى سبيل ا لمثال فإن كلمة «إعاقة» قد تتغير إلى كلمة «قصور» أو «صعوبة» وبطبيعة الحال، كلما كانت الكلمات المفتاحية عامة وواسعة كان عدد الدراسات التى يزود محرك البحث بها أكثر. ففى حالة الكلمات المفتاحية «تربية المعوقين سمعياً» وتربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فإننا نلاحظ أن العبارة الأخيرة أكثر اتساعاً وعمومية من العبارة الأولى. ولذلك ينتظر أن يزودنا محرك البحث بقائمة أطول من الدراسات إذا ما استخدم العنوان الثانى بدلاً من العنوان الأول «ككلمات مفتاحية».

تجدر الإشارة فى هذا السياق إلى إن استخدام الكمبيوتر للبحث عن البحوث والدراسات التى أجريت فى ميدان التربية الخاصة على اختلاف فئاتها أصبح أمراً ممكناً فى أيامنا هذه، وذلك نظراً لأن مراكز المعلومات المختلفة ومنها«إيريك» Eric والملخصات النفسية Psychological abstracts [1] ومصادر المعلومات الخاصة بالأطفال الموهوبين والأطفال المعوقين قد أصبحت متوفرة على شبكة المعلومات الدولية.

الثانى: إمكانية قيام «الكمبيوتر» بالتحليلات الإحصائية المعقدة التى تحتاجها

---

(١) تدور الملخصات (المستخلصات)النفسية حول فروع علم النفس المختلفة لعل أقربها إلى ميدان التربية الخاصة علم نفس النمو وعلم النفس التربوى، ويحتوى عدد ديسمبر من كل عام على كشّاف تراكمى للموضوع والمؤلف. ولكى يستفيد الباحث من المستخلص يتعين أن يكون بحثه مستنداً إلى إطار نظرى، كما ينبغى أن تكون لديه مصطلحات مفتاحية أساسية Key terms ذات صلة بالموضوع. فإذا كانت المشكلة التى يريد البا حث ان يتصدى لها بالبحث هى أثر التنشئة الوالدية على السلوك الجانح لدى المراهقين، فإن المصطلحات المفتاحية فى مثل هذه الحالة هى: التنشئة الاجتماعية، والسلوك الجانح، المراهقين ، فإذا وجدت هذه الكلمات المفتاحية ما يناظرها فى ذاكرة الحاسوب حصل ا لباحث على المعلومات، والبحوث والدراسات ذات الصلة، وإلا فإنه يجب على الباحث أن يحدث تغييراً فى هذه الكلمات المفتاحيّة، وأن يسعى إلى استخدام كلمات أكثر عمومية.

البحوث العلمية بكل يسر وسهولة، وفى زمن قليل نسبياً إذا ما قورن ذلك بالزمن الذى تحتاجه الحسابات اليدوية.

غير أن بعض ا لباحثين المبتدئين يعتقدون أن كل ما هو مطلوب منهم عمله هو تزويد الكمبيوتر بالبيانات ا لرقمية ذات الصلة، وأن «الكمبيوتر» حينئذٍ سيقوم نيابة عنهم بكل التحليلات الإحصائية المطلوبة. وهذا نوع من الإفراط فى تبسيط الأمور، لأن الباحث المبتدئ عليه أن يدرك تماماً أنواع التحليلات التى تتطلبها دراسته، وبالتالى يصدر الأوامر للكمبيوتر للقيام بها دون سواها. ومن هنا يمكن القول أن الباحث الذى لا يكون محدداً فى طلباته سوف يحصل فى النهاية على العديد من التحليلات الإحصائية التى لا تعود عليه بأى فائدة تذكر.

ويشير كل من «عبد الرحمن عدس وزميلاه» (٢٠٠٤ : ٢٢) إلى أنه مع أن الكثير من الباحثين يعتمدون على «الكمبيوتر» فى القيام بالتحليلات الإحصائية التى تتطلبها بحوثهم ودراساتهم، إلا أنهم لا ينصحون باللجوء إلى خدمات الكمبيوتر إلا بعد أن يكونوا قد تدربوا على القيام بتلك التحليلات يدوياً حتى يستطيعوا من خلال ذلك اكتساب الفهم الصحيح للعمليات التحليلية المتضمنة، حتى يكون فهمهم لما يعرض عليهم من تحليلات واضحاً وتاماً فإذا كان الباحث قد سبق له ا لقيام بحل بعض التمارين على استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادى، على سبيل المثال، فإن ذلك سوف يكسبه المرونه المطلوبة وا لفهم اللازم لاستخدام الكمبيوتر بفاعلية أكثر كما أن إدخال البيانات إلى الكمبيوتر سيكون أكثر وضوحاً بالنسبة له، وستكون رؤيته أوضح للشكل العام للنتائج التى سيسفر عنها التحليل، وبالطبع فإن استخدام «الكمبيوتر» يحتاج إلى عدد من ا لقواعد والأسس التى لا بد للباحث من أن يكون على علم بها، حتى يستطيع بموجبها السير والوصول إلى غاياته فى يسر وسهولة.

و) الشرائح المصورة المصغرة Slides، وأشرطة التسجيل Tapes Recording المسموعة والمرئية Audiovisual، وكذلك الأقراص المدمجة CD:

سبقت الإشارة إلى أنه كان لنتيجة التقدم العلمى أن انتشرت أجهزة التصوير

بالميكروفيلم (الشرائح المصورة المصغرة) انتشاراً كبيراً. فأصبح من السهل الحصول على كافة الكتب والمراجع والمخطوطات الأثرية التى تعالج الموضوع محل البحث، خاصة أنه من السهل الحصول على تلك الشرائح الميكروفيلمية، وسهولة حفظها وتبويبها، وعدم شغلها لحيز كبير فضلاً عن سهولة الرجوع إليها، واستخراج المعلومات منها، أو استخراج نسخ فورية منها.

وكان لإنتشار أجهزة التسجيل والحاسبات الإلكترونية (الكمبيوترات) وتطورها المتسارع أن أصبح بمقدور الباحثين ا لحصول على شرائط معلومات وبيانات مسموعة، ومرئية، تستخدم لتزويدهم بالمعلومات المختلفة، خاصة أن بعض الباحثين يكونون فى حاجة لمثل هذه الرسائل لعدم قدرتهم على استخدام وسيلة القراءة كإحدى وسائل الحصول على المعلومات.

ز) شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) والبريد الإلكتروني Electronic Mail.

من مصادر المعلومات التى يمكن للباحث أن يتزود عن طريقها بالمعلومات ما يطلق عليه شبكة المعلومات الدولية Intemet ، والبريد الإلكترونى Electronic Mail.

ويذكر «نبيل حافظ» (٢٠٠٤ : ٥٩ - ٦٠) أن الفارق بينهما وبين قاعدة المعلومات الموجودة فى الجامعات، ومراكز البحث العلمى، يكمن فى أنها متاحة للباحث فى بيته شريطة أن يمتلك جهاز حاسب آلى شخصى. Personal Computer P.C

أو أن يذهب إلى إحدى مقاهى الإنترنت Internet Cafe. ويذكر لكى يستفيد الباحث من خدمات شبكة المعلومات الدولية أن يكون فى حوزته:

- جهاز كمبيوتر شخصى بقدرات مناسبة.
- تركيب جهاز معدل موديم Modem مع جهاز الكمبيوتر.
- توفر خط هاتف.

- برامج إتصالات (تتوافق مع نظام التشغيل الذى يستخدمه الباحث).

-تحقيق الإتصال عن طريق مزود الخدمة(Internet Service Provides (ISP

- برامج تشغيل الخدمات المختلفة فى شبكة إنترنت (تتوفر مع نظام التشغيل أو مزود الخدمة).

أما البريد الإلكيترونى فهو نظام فورى لتلقى الرسائل عبر شاشة الكمبيوتر الشخصى وإرسالها. ويتميز البريد الإلكترونى بالمميزات التالية:

١- أنه يمكن الباحث من إرسال الرسائل وقراءتها والرد عليها فى أى وقت بعد لحظات قصيرة.

٢- أن الباحث يستطيع أن يعرف أنها وصلت إلى الشخص الذى أرسلها إليه.

٣- أنه من الممكن وضع الرسوم والصور والأشكال وإرفاق ملفات صوتية معها.

٤- أنه يمكن تصدير الرسائل وغيرها إلى جهات متعددة مع الاحتفاظ بنسخة منها.

٥ - يمكن إرسالها إلى عدة أشخاص فى مجموعة بريدية فى نفس الوقت.

٦- عدم الارتباط بمكان معين بمعنى أنه يمكن الإتصال من أى مكان، وفى أى وقت بجهاز مزود الخدمة واستلام البريد.

ومن ثم يمكن القول أن استخدام الإنترنت، والبريد الإلكترونى لا يمكن الباحث فقط من تلقى وإرسال المعلومات، وإنما يمكنه أيضاً من إجراء المناقشات العلمية مع الآخرين المتخصصين، وبالتالى يزداد الباحث إلماماً بعناصر الموضوع الذى يدرسه.

ويؤكد «نبيل حافظ» (مرجع سابق : ٦٠) على أهمية أن يتلقى الباحث تدريباً على استخدام كل من الإنترنت والبريد الإلكترونى. ويزكى كتاب «عبد الحميد بسيونى» (٢٠٠١). التعليم وا لدراسة على الإنترنت. القاهرة: الهيئة المصرية

العامة للكتاب. كما ينبغى على الباحث أن يعرف الرموز الشفوية المتصلة بمجال تخصصة، ومن رموز علم النفس http.//psych.info .

والمعلومات التى يحصل عليها الباحث مكوناتها هى نفس مكونات المعلومات التى تقدمها له مراكز البحوث والجامعات.

وبالطبع يركز الباحث على العناصر المتعلقة بصياغة المعلومات والدراسة السابقة بحيث تدخل ضمن الإطار النظرى لدراسته سواء فى فصل المفاهيم الأساسية أو فصل الدراسا ت ا لسابقة. كما يمكن طلب الحصول على الدراسة كاملة سواء عبر الإنترنت - إذا كان هذا مسموحاً به - أو بالاستعانة بالفيزا كارد Visa Card لإرسالها له مقابل ثمنها.

- كلمة ختامية حول خطة البحث:

أتاح لنا هذا الفصل الأول أن نتعرّف على معنى خطة البحث والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها، وأشار المؤلف إلى عدة مصادر للمعلومات فى مجال البحوث العلمية، ويرى أن ا لمجال الآن مفتوحاً لمواصلة الحديث عن خطة البحث فى حد ذاتها وذلك انطلاقاً من التعرُّف على معالمها ومكوناتها.